

## شرح كتاب "من سير علماء السلف عند الفتن" (5) الشرح الأول -

### الشيخ سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه. في كتابي من سير علماء السلف عند الفتن وصلنا صفحة خمسة وخمسين عند اهم سمات منهج مطرف بن عبد الله بن في الفتن بسم الله - [00:00:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. يقول المؤلف غفر الله له اهم سمات منهج مطرف بن عبدالله - [00:00:20](#)

ابن الشخير في الفتن واحد الحذر من الفتن واعتزالها. قال قتادة كان مطرف اذا كانت الفتنة نهى عنها وهرب وكان الحسن البصري ينهى عنها ولا يبرح. فقال مطرف ما اشبه الحسن الا برجل يحذر الناس السيل ويقوم بسننه - [00:00:40](#)

هذا من من منهجه رحمه الله انه يفر من الفتن. يفر من الفتن. وهكذا ينبغي للناس للمسلم الفرار من الفتن الا اذا احتيج اليه كالحسن البصري الا اذا احتيج اليه كعالم كبير يناظر فهذا الضرورة اوقفته هذا الموقف نعم - [00:01:00](#)

ولا شك ان الانسان اذا كان بين حال يعني مراقبة السلامة ومراقبة ان ينفع الناس وخشي على نفسه انه السلام خير له. ان السلام خير له. نعم وقال بشير وقال بشير ابن عقبة قلت ليزيد ابن عبد الله ابن الشخير ما كان مطرف يصنع اذا هاج في الناس هيج - [00:01:30](#)

قال يلزم قعر بيته ولا يقرب لهم جمعة ولا جماعة حتى تنجلي لهم عمن جلته. عجيب! طبعاً هذا اذا كان في مكان بعيداً عن الجمعة والجماعة. اما اذا كان هناك - [00:02:00](#)

مكان الجماعة الجمعة اه الجامع وهو الجامع قريب منه وجب عليه الحضور لاجل الجماعة لاجل الجمعة وجب عليه الحضور ولا يجوز اعتزال الجمعة الا اذا كان الامر اكبر من من ان يطاق فتلك حالة يعذر بها الانسان احياناً - [00:02:14](#)

نعم. وقال مطرف ان الفتنة لا تجيء حتى تجيء لتهدى الناس. ولا ولكن ان الفتنة لا تجيء حين تجيء لتهدى الناس. ولكن لتقارع المؤمن عن دينه. يعني احذروا منها ما - [00:02:37](#)

الفتن اذا جاءت ما جاءت لاجل هداية الناس انما جاءت فتن الناس عن اديانها. نعم. ولا ان يقول والله لما لا قتلت فلانا احب الي من ان يقول لما قتلت فلانا؟ نعم. صحيح. كما قال سعد ابن ابي وقاص لما - [00:02:57](#)

قيل له على تخرج معنا فانك اولى بهذا الامر يعني يوم الجمل والفتن التي كانت بين الصحابة؟ قال اذا جئتوني بسيف له لسان وشفتان وله عينان يقول اذا رأى المؤمن قال هذا مؤمن ورأى الكافر - [00:03:17](#)

قال هذا كافر فاقتله. واذا ضربت به مؤمناً نبا واذا ضربت به كافراً قطع. اخرجت معكم. وقد قاتلت وجاهدت في سبيل الله وانا اعرف الجهاد مع رسول الله. فاما لما صار القتال بين المسلمين فليس في ذلك شأن او كما قال رضي الله عنه - [00:03:37](#)

نعم وقال ثابت البناني ان مطرف بن عبدالله قال لبثت في فتنة ابن الزبير تسعاً او سبعة ما اخبرت فيها بخبر ولا استخبرت فيها عن خبر. واضح وما تتبع اخبار الفتن فراراً بدينه - [00:03:57](#)

نعم وهذا يعني اخذاً من قول النبي صلى الله عليه وسلم في يوشك ان يكون خير مال المسلم غنيمة يتتبع بها الجبال يفر بدينه من الفتن. نعم. وقال مطرف لان اخذ بالثقة في القعود احب الي من ان - [00:04:17](#)

خمس او قال اطلب فضل الجهاد بالتغريير. لانهم يقول له اخرج هذا جهاد وهذا جهاد فيقول انا يقول لسنا على يقين انه جهاد. يقول

الثقة يعني المظنون ان اسلم فاجلس اقعد ويفوتني فظل الجهاد المظنون وليس الموثوق - [00:04:47](#)

خير لي من ان اخرج في شيء يسمى جهادا وهو قد يكون فتنة فيها تغرير كما قال بعض الناس للخوارج لاحد السلف اخرج معنا يا فلان. قال لو كان لي نفسان لخرجت معكم. قاتلت - [00:05:07](#)

فاذا ذهبت نفسي وعرفت اني على حق اتبعته الثانية. ولكن ليس لي الا نفس واحدة فاخشى ان اهلك معكم في ضلالة فليس لي ان ارجع نعم. وهذا منهج السلف في الاشياء المشتبهة. نعم. التعليق - [00:05:27](#)

ان ما فعله مطرف بن عبدالله من اعتزال للفتن وتحذير منها عين ما امر به رسولنا صلى الله عليه وسلم عند حلول الفتن. ففي نصوص كثيرة التحذير من الفتن والامر باعتزالها والفرار بالدين. منها حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال - [00:05:47](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم. والقائم فيها خير من الماشي. والماشي فيها خير من ومن تشرف لها تستشرفه ومن وجد ملجأ او معاذا فليعود به. رواه البخاري ومسلم. ماذا قال ابن حجر - [00:06:07](#)

الحاشية قال قال ابن حجر قوله من تشرف لها بفتح المثناة والمعجمة وتشديد الراء اي تطلع لها بان يتصدق ويتعرض لها ولا يعرض عنها. وقوله تستشرفه اي تهلكه. بان يشرف منها على الهلاك. يريد - [00:06:27](#)

من انتصب لها انتصبت له. ومن اعرض عنها اعرضت عنه. وفيه التحذير من الفتنة والحث على اجتناب الدخول فيها ان شرها يكون بحسب التعلق بها. هذا كلام ابن حجر في فتح الباري نقله المؤلف عن فتح الباري - [00:06:47](#)

مجرد الثالث عشر. وهو واضح حديث النبي صلى الله عليه وسلم. ويقول القاعة ستكون فتن. الفتن واقعة واقعة القاعد فيها يعني لم قعد فيها يعني في وقتها. لم يقيم مع الناس القائمين فيها. خير من القائم - [00:07:07](#)

يعني الذي وقف ينظر فيها والقائم هذا وقف لم يمشي قال والقائم فيها خير من الماشي الماشي اشر والقائم فيه شر. والماشي فيها خير من الساعي. الساعي الذي يركض فيها لان كثير من الناس يركض. في الفتن كل يوم له تغريدة - [00:07:27](#)

كل يوم له كلام. في الفتن يحث ويؤز الناس عليها. حتى بعضهم يسافر ويذهب ويجمع اشياء ويذهب الى الاماكن ويعود ويحث الناس اعوذ بالله يسعى سعيا حثيثا. قال من تشرف لها تستشرفه مجرد ما يطالها - [00:07:47](#)

انها جذابة الفتن جذابة. تجذب الناس لها اشياء مغرية. لذلك يا اخواني ابتعدوا عنها. اهربوا لا تطالعوها. جزاك الله خيرا. سم. حديث ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان يكون خير مال المسلم غنم يتبع -

[00:08:07](#)

فيها شعث الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن. وقد بوب البخاري في التخريج. نعم. اخرجه البخاري البخاري في صحيحه وقد بوب البخاري على الحديث بقوله باب من الدين الفرار من الفتن. رحمه الله نعم - [00:08:37](#)

وقال عثمان الشحام انطلقت انا وفرقد السبخي. السبخي الى مسلم ابن ابي بكر. وهو في ارضه مسلم ابوه ابو بكر اه الثقفي رضي الله عنه تابعي وابوه صحابي نعم. ايوا. قال وهو في ارضه فدخلنا عليه فقلنا هل سمعت اباك يحدث في - [00:08:57](#)

حديثه قال نعم سمعت ابا بكر يحدث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها ستكون فتن الا ثم تكون فتنة القاعد فيها خير من الماشي فيها. والماشي فيها خير من الساعي اليها. الا فاذا نزلت او وقعت فمن كان له ابل - [00:09:27](#)

فيلحق بابه. ومن كانت له غنم فليلق بغنمه. ومن كانت له ارض فليلق بارضه. يعني من كان له مزرعة خارج البلد بعيد عن الناس فليلق بها. الذي له بادية من ابل وغنم. فليهرب اليها. نعم. قال - [00:09:47](#)

قال رجل يا رسول الله ارأيت من لم يكن له ابل ولا غنم ولا ارض قال يعتمد الى سيفه فيدق على حده بحجر ثم ثم لينجو ان استطاع النجاة. اللهم هل بلغت؟ اللهم هل بلغت؟ فقال قال فقال رجل - [00:10:07](#)

يا رسول الله ارأيت ان اكرهت حتى ينطلق بي الى احد الصفين او احدى الفئتين فضربني رجل بسيفه او يجيء سهم فيقتلني قال ييؤء باسمه واسمك ويكون من اصحاب النار. اخرجه مسلم في صحيحه. الله اكبر. هذا حديث عظيم فيه تبويب فيه - [00:10:27](#)

فيه التحذير من الفتن والامر بالفرار منها الى البادية مع ان ترك الحاضرة والذهاب الى البادية منهى عنه. نهى عن الاعرابية النبي

صلى الله عليه وسلم نهى عن يعنني العربية لكن هنا صارت البادية والخروج لها اولى. مع ان الذي في البادية تفوته الجمعة والجماعة -  
[00:10:47](#)

الذي يذهب الى البادية تفوته الجمعة والجماعة لكن الفتن فتن موجودة فيفر بدينه وهذا امر والامر هذا الامر من النبي صلى الله عليه وسلم قال فليلق بارضه فليلق بابل فليلق امر نعوذ بالله نعوذ بالله من - [00:11:17](#)

نعم وقال الامام البخاري باب التعرض في الفتنة. شف الحاشية. قال ابن حجر قوله باب التعرض في الفتنة بالعين المهملة والراء الثقيلة. اي السكنة مع الاعراض بفتح الالف وهو ان ينتقل المهاجر من البلد التي هاجر منها فيسكن البدو - [00:11:37](#)  
فيرجع بعد هجرته اعرابيا. وكان اذ ذاك محرما. محرما. الا ان. اذن له الا ان اذن له الشارع في وقيدته بالفتنة اشارة الى ما ورد من الاذن في ذلك عند حلول الفتن. الاصل ان التعرض - [00:12:00](#)

في زمن الصحابة لان الصحابة هاجروا للنبي صلى الله عليه وسلم فيحرم عليهم التعرض ان يكونوا اعرابا بعد ومع ذلك امرهم بالتعرب اذا حلت الفتن. لانه تعارض هنا مفسدتان. مفسدة الاعرابية ومفسدة الفتن. فلما كانت مفسدة الفتن - [00:12:20](#)

والخوض في الفتن اكبر واعظم اثما وجرم صار التعرب ها مباحا بل واجبا لانه امر به لانه اقل ظروا وهذه القاعدة اذا تعارض مفسدتان يجب ارتكاب الادنى ويحرم ارتكاب اعظم. نعم. باب قال البخاري. وقال الامام البخاري باب التعرض في الفتنة - [00:12:40](#)  
وروى باسناده عن سلمة بن الاكوع انه دخل على الحجاج فقال يا ابن الاكوع ارتدت على عقبيك تعربت قال لا ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن لي في البدو واطح سلمة لما كانت الفتن هذي في زمن الحجاج تعرظ - [00:13:10](#)

والى البادية لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم من كانت له ابل فليلق بابل ومن كانت فيقول له ابن فيقول له الحجاج ارتدت يعني رجعت الى الاعرابية وترك الهجرة؟ قال لا ولكن الرسول اذن لي. اذن له بهذا الحديث - [00:13:30](#)

اذا حلت الفتن جاز لهم الاعرابية. نعم وان يزيد ابن ابي عبيد قال لما قتل عثمان ابن عفان خرج سلمة ابن الاكوع الى الربرة وتزوج هناك امرأة وولدت له اولادا فلم يزل بها حتى قبل ان يموت بليال. فنزل المدينة. الله اكبر. لما حصلت فتنة الخروج على عثمان - [00:13:50](#)

خرج الى البادية هنا وحديث ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بادروا بالاعمال فتن كقطع الليل المظلم يبادر بالاعمال الصالحة فتن. يسبق هذه الفتن بادروها بكثرة العمل الصالح - [00:14:20](#)

هذا يدل على ان العمل الصالح يقي باذن الله من الفتن. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الصدقة تقي مصارع السوء. نعم بادروا بالاعمال فتن كقطع الليل المظلم. يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا او يمسي مؤمنا ويصبح كافرا - [00:14:40](#)

يبيع دينه بعرض من الدنيا. يصبح مؤمنا ويمسي كافرا يقتل اخاه المسلم فيقع في وسلم قال لا لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض. من الفتن قتل فاذا قتل المسلم اعوذ بالله وقع فيما نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الكفر مقصود به

الكفر الاصغر ليس الكفر المخرج من الملة - [00:15:00](#)  
الكفر الاكبر. قال لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض. فهنا الفتن كثيرة يصبح الرجل مؤمنا فيمسي كافرا لانه قتل مؤمنا.

نعم. يبيع دينه بعرض من الدنيا من اجل الدنيا يقتل المسلمين - [00:15:30](#)  
وحديث عمران بن حصين يحدث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من الدجال فليناً عنه. فوالله ان الرجل ليأتيه وهو يحسب

انه مؤمن وهو يحسب انه مؤمن. فيتبعه - [00:15:50](#)  
مما يبعث به من الشبهات او لما يبعث به من الشبهات. اخرج ابو داود في سننه. واحمد. واحمد في مسنده اسناده صحيح. هذا

الحديث فيه الفرار من الفتن الدجال فتنة. من اكبر الفتن ومثله الدجاله الذين على حاله الشبيه - [00:16:10](#)  
في حالة في فتنة الناس عن اديانهم وفي الشبهات والشهوات مثل ما يحصل بعض القنوات تعرض الفتن مثل الدجال هذا المسمى

عدنان ابراهيم هذا من اكبر دجاجة العصر. فتن الناس في الشبهات التي يلقيها في السنة وحول الصحابة وكذا. هذا شبهة هذا -  
[00:16:30](#)

كثير من بعض الدجاجة الذين يتكلمون مثل القنوات الشيعية القنوات الصوفية قنوات القاضائية وهكذا اصحاب البدع ما يجوز الاستماع لهم. كثير من الناس يذهب يبحث عنها. بل هذا كما قال من سمع بالدجال فليأمن عنه - [00:16:50](#)

اي فليفر عنه يبعد التأني البعد. فكذاك الفتن اذا حلت ينأى عنها. الانسان الدجال من نماذج الفتن فيجب على المسلم ان ينأى عنه وعن الفتن نعم وعن ابي الاسود قال. فوالله هذا قسم من الرسول صلى الله عليه وسلم. ان الرجل ليأتيه يعني يأتيه هذه اللام هذه لام القسم. موطن الى القسم. وهو يحسب انه - [00:17:10](#)

ابو الواقعة في جواب القسم. هو يحسب انه يحسب انه مؤمن يأتيه وهو يثق في نفسه انه مؤمن. ولن يتبع الدجال يا هلا ما عنده لانه يعرف انه دجال فيتبعه لما يبعث او بما يبعث مما يبعث من الشبهات. يخرج يأتي شبهات حتى - [00:17:40](#)

اعوذ بالله. الامر ليس بالسهولة. فاصحاب الشبهات اصحاب الباطل لا تستمع لهم. انت على ثقة من دينك وبقين من دينك فلا تستمع لاهل الشبهات واعرض عنهم. وكذلك مواطن الفتن اعرض عنها. نعم - [00:18:02](#)

وعن ابي الاسود قال قطع على اهل المدينة قطع على اهل المدينة بعث فاكتتبت. يعني الزم اهل المدينة بان يبعث منهم مثلا الف رجل. يسجلون يخرجون للجهاد اهل مكة كذا اهل مكة كذا خليفة يأمر بالخروج للجهاد ايوه قال فاكتتبت فيه فلقيت - [00:18:22](#)

فاخبرته فنهاني اشد النهي ثم قال اخبرني ابن عباس ان اناسا من المسلمين كانوا مع المشركين يكفرون سواد على رسول الله صلى الله عليه وسلم. فيأتي السهم فيرمي فيصيب احدهم فيقتله او يضربه فيقتله فانزل الله تعالى - [00:18:48](#)

ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم. وقد بوب الامام البخاري على الحديث بقوله باب من كره ان يكفر سواد الفتن والظلم. قد يكون هذا الاكتتاب ليس للغزو الكفار. قد يكون لغزو بعض الجهات الاسلامية - [00:19:08](#)

من عصى من اهلها فيقول ابو الاسود انه اكتب تبث من ضمنهم فيقول لا يجوز لان هذا ايش خروج او في خروج في قتال بين المسلمين. هذا هذا الذي يظهر من الاثر. فلا يجوز - [00:19:28](#)

تكثر اهل اهل الفتنة سواد اهل الفتن. نعم. وعن ابي نوفل وعن ابي نوفل قال رأيت عبد الله ابن الزبير على عقبة المدينة قال فجعلت قريش تمر عليه والناس حتى مر عليه عبد الله - [00:19:48](#)

لما قتله الحجاج صلبه الحجاج لما حاصر مكة المكان الذي كانت فيه خلافة عبد الله بن الزبير وجاءه الغزو هذا غزو الحجاج ارسلهم اليه ابن مروان وقتلوه استولى عليه وقتله وصلبه. وهو مقتول ظلما رضي الله عنه. يقول ايش؟ اتاه الناس. مر عليه الناس - [00:20:08](#)

ايوه حتى مر عليه عبد الله ابن عمر فوقف عليه فقال السلام عليك ابا خبيب السلام عليك ابا خبيب عليك ابا خبيب. وابو خبيب يقال عبد الله بن الزبير. نعم. اما والله لقد كنت انهاك عن هذا اما والله لقد كنت انهاك - [00:20:38](#)

عن هذا اما والله لقد كنت انهاك عن هذا اما والله ان كنت ما علمت صوما كنت ما ما علمت صوما ان كنت مخففة من الثقيلة. يعني كنت ما علمت منك يعني اعلم منك صوما قواما - [00:20:58](#)

يقول موقف يعني صفاتك الحسنة كثيرة الا ان هذا نهيتك عن الخروج بالفتنة او عن هذا الامر لكن ابنت ايوه اما والله لامة انت انت اشرها لامة خير. ثم نفذ عبد الله ابن عمر - [00:21:18](#)

بلغ الحجاج موقفه. يعني مرة لما موقف علي من يأتيه الى هذا؟ يعتبر هذا في في نظرهم في ذلك الوقت ان هذا منبؤ ولا احد كذا ولا احد عليه ولا يصلى عليه. ووقف عليه من ابن عمر وقال هذا الكلام سلم عليه حتى السلام ما يسلم عليه احد. فوقف سلم عليه - [00:21:38](#)

وقال هذه الكلمات. قال ان كنت انت الاشر يجعلونك عبدة يصلونك وعلى انك انت الاشر. ان كان انت اشر هذه الامة فامة خير كان رجل صالح صحابي الذي خرج عليه هو عبد الملك ابن مروان الظالم وحجاج معه لكنهم تغلبوا - [00:21:58](#)

فصارت لهم الولاية نعوذ بالله. اللي هو مروان ابن حكم وابنه فيقول ايش؟ فبلغ الحجاج ايوة قال فبلغ الحجاج موقف عبدالله وقوله فارسل اليه فانزل عن جذعه فالقي في قبور اليهود. اعوذ بالله. لما سمع هذا الكلام اخذوا الجثة والقوها - [00:22:18](#)

في قبور اليهود. انظر الى الجور والظلم نعم ثم ارسل الى ثم ارسل الى امه اسماء بنت ابي بكر فابت ان تأتبه فاعاد عليها الرسول لتأتيني او لابعث اليك من يسحبك بقرونك. قال فابت وقالت والله لا اتيك حتى تبعث الي من يسحبني بقروني. قال فقال - 00:22:52

اروني سبتتي نعلين يجيبون عود يبي يروح الان الحجاج مجرم سفاح يأتي الى اسمع ذات النطاقين يقول لها اما ان تأتيني والا يهددها فابت. قالت والله لا اتيك قال فاخذ نعليه ثم انطلق يتوظف حتى دخل عليها فقال كيف - 00:23:18  
كيف رأيتني صنعت صنعت بعدو الله؟ قالت رأيتك افسدت عليه دنياه وافسدت عليك اخرتك وافسد عليك اخرتك. بلغني انك تقول له يا ابن ذات النطاقين انا والله ذات النطاقين. اما احدهما - 00:23:48  
فكنت ارفع به طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم. وطعام ابي بكر من الدواب. اما والاخر واما الاخر فنطاق المرأة التي لا تستغني عنه اما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ان في - 00:24:08  
كذابا ومبيرا. فاما الكذاب فرأيناه. واما المبير فلا اخالك الا اياه. قال فقام ولم يراجعها. هذا لما قال هذا الكلام وقالت له قال لها بلغني انك هو يقول ما رأيت ما صنعت بعدو الله جعل عبد الله بن الزبير عدو له وهو يظن انه من اولياء الله نعوذ بالله من الفتنة - 00:24:28

وعبد الله بن الزبير خير من ملاء الارض من مثل هذا المجرم. لكن هكذا الانسان الهوى فقالت افسد عليك دنياك وافسدت عليه دنياه وافسد عليك اخرتك بلغني انك تقول يا ابن ذات - 00:24:58  
تعييره يعني والنطاق هو المنطق هو ما تلبسه المرأة تشد به ثيابها على وسطها. ولما كانت تأتي كان في الغار النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر. القصة المعروفة تأتيهم بالزاد. ففتحنا الى ربطه فشقت النطاق - 00:25:18  
وربطت به المزايدة. والثاني ربطت به وسط لاجل ان يقول لا تستغني عنه المرأة. لابد تربط ثيابها عليها. ثم اخبرت ان حديث النبي صلى الله عليه وسلم قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ان في تقيف كذابا ومبيرا - 00:25:38  
اما الكذاب فرأيناه المختار ابن ابي عبيد الثقفي الذي ادعى آآ النبوة ثم ادعى آآ الوحي انه يوحى اليه ثم كذاب دعا النبوة واما المبين فلا يخالك الا انت الا اياه يعني لا اظن الا انت الا انت هو - 00:25:58  
المدير لانه كان يبید الناس. يقتلهم حتى يجعل الارض بوارا. البوارا الخالية. نعم كما قال الله واحل قومهم دار البوار الهلاك. يهلكهم يهلك الناس قال الخطابي قال الخطابي وكان ابن عمر من اشد الصحابة حذرا - 00:26:18  
من الوقوع في الفتن واكثرهم تحذيرا للناس من الدخول فيها. وبقي الى ايام بقي. وبقي الى ايام فتنة ابن الزبير يقاتل معه ولم يدافع عنه الا انه كان يشهد الصلاة معه فاذا فاتته صلاها مع الحجاج وكان يقول اذا - 00:26:48  
دعونا الى الله اجبناهم واذا دعونا الى الشيطان تركناهم. كان في مكة وآآ عبد الله بن الزبير يصلي في مكة للناس فيصلي معه ابن الزبير ابن عمر لكنه لا يقاتل معه ومع جيوشه ضد - 00:27:08  
والحجاج محاصر للكعبة. فاذا كان قريبا من صفوف اصحاب الحجاج خارج الكعبة. وصلوا وصلى لانهم مسلمون. اهل فتنة مسلمون. فيقول اذا دعونا الى الله يعني الصلاة اجبناهم. واذا دعونا للشيطان يعني الفتن - 00:27:28  
عصيناها. نعم. قال مسلم. قال مع عبد الله بن الزبير والحجاج وكان ابن عمر يصلي مع ابن الزبير فاذا فاتته الصلاة معه - 00:27:48  
فقيل لما تصلي مع ابن الزبير ومع الحجاج؟ فقال اذا دعونا الى الله اجبناهم واذا دعونا الى الشيطان تركناهم. وكان وكان ابن الزبير عن طلب الخلافة والتعرض لها. نعم. ينهأ عن ذلك. هل يقل نهيتك نهيتك. نعم - 00:28:08  
وعن محمد ابن سيرين قال قال لي عبيدة عبيدة قال لي عبيدة السلمان وانا وذلك قبل فتنة ابن الزبير. افرغ من ضيعتك. افرغ من ضيعتك. افرغ من ضيعتك. افرغ من ضيعتك. ثم انحدر الى مصر - 00:28:28  
فانه سيحدث في الارض حدث. قال قلت فيما تأمرني؟ قال تلزم بيتك. قال فلما قدمت البصرة وقعت فتنة ابن الزبير وقار المقصود به

الامر عبید السلماني من اصحاب علي بن ابي طالب. يقول له - [00:28:48](#)

آآ اتی كأنه قابله قال له جاء الى حاجة لان عبیده في الكوفة ومحمد ابن من اهل البصرة. فيقول له خلص شغلک وامشي لبلدک. وعنده في الكوفة. فيقول له انصرف - [00:29:08](#)

الى بلدک نجس شغلک ضيعتک يعني حاجتک تقوم عليها فقال انه ستحدث فتنة قال ماذا تأمرني قال الزم بيتک. فقط. فجاءهم خبر قصة ابن الزبير. في الحجاز وتملكه ودعوته للخلافة وابنه واخوه مصعب غزی العراق وتملك على العراق - [00:29:28](#) البصرة صارت تتبع اه ابن الزبير نعم ثم حصل ما حصل. قال البخاري وقال الامام البخاري في صحيحه كتاب الفتن باب ما جاء في قول الله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم - [00:29:58](#)

خاصة وما كان النبي صلى الله عليه وسلم يحذر من الفتنة. واضح الاية فيها الامر بتقوى الفتنة. اتقاء الفتنة. واتقاءها بعدم ملابستها والحذر من اسبابها. والفرار منها. نعم. وقال رحمه الله باب الفتنة التي تموج كموج البحر. وقال ابن عيينة عن خلف ابن حوشب كانوا يستحبون ان - [00:30:18](#)

بهذه الابیات عند الفتنة. قال امرؤ القيس الحرب اول ما تكون فتية تسعى بزینتها لكل جهول. حتى اذا اشتعلت وشب ضرامها ولت عجوزا غير ذات حلیل. شمطاء ينكر لونها ينكر لونها وتغيرت مكروهة للشم - [00:30:48](#) تقبيلي. نعم. يقول وكان خلف يقول ينبغي للناس ان يتعلموا هذه الابیات في الفتنة. يعني ان يحفظوها. والحرب اول ما تكون فتية شابة تسعى بزینتها لكل جهول الذي ما يعرف مآلات الامور والفتنة تغره - [00:31:08](#) تتزين له حتى يقع في شراكها. حتى اذا اشتعلت وشب ظرامها ولت عجوزا غير ذات حلیل. يعني ليس احد يريد ان يتزوجها. تحولت من شابة الى عجوز. اشتعلت وشب ظراما. وكثير من الثورات يظنون انهم - [00:31:28](#)

اسبوع شهر ويخلصون من من اه السلطة الجائرة ويستولون على الملك. فتبقى معهم السند والسنتين والثلاث ثم يصبحون يتمنون انهم تورطوا في هذه الفتنة. هذا المعنى. يقول شمطاء ينكر لونها وتغيرت مكروهة - [00:31:48](#) والتقبيلي ما احد يريد اياها ابد. اعوذ بالله من الفتنة. نعم. تنبيه. ومما ينبغي التفطن له ان اعتزال الفتنة لا يمنع من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وازهار الشرع واعلاء كلمة الحق بحسب الاستطاعة - [00:32:08](#)

والنصح لكل مسلم فقد جاءت نصوص الكتاب والسنة بالامر بهما والحث عليهما وبيان خطورة ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وترك النصيحة للمسلمين. نعم وتقدم حديث عبادة ابن الصامت دعانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعناه فكان فيما اخذ علينا ان بايعنا على على السمع - [00:32:28](#)

والطاعة في منشطنا ومكرهنا وعسرنا ويسرنا واثرة علينا والا ننازع الامر اهله. نعم في الحديث؟ وفي الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر - [00:32:58](#)

قال الخطابي وانما كان هذا افضل الجهاد من جاهد العدو كان على امل من الظفر بعدوه. ولا يتيقن العجز عنه. لانه لا يعلم يقينا انه مغلوب. وهذا يعلم يد سلطانه اقوى من يده. فصارت المثوبة فيه على قدر عظيم المؤونة. قال ابو سليمان هو الخطابي ليت - [00:33:18](#)

من الذي يدخل اليهم اليوم؟ فلا يصدقهم على كذبهم. ومن ومن الذي يتكلم بالعدل اذا شهد مجالسهم؟ ومن ومن ينصح ومن الذي ينتصح منهم؟ ان اسلم لك يا اخي انا اسلمت ان اسلم لك يا اخي في هذا الزمان واحوط لدينك ان - [00:33:48](#) قلة من مخالطتهم وغشيان ابوابهم. ونسأل الله الغنى عنهم والتوفيق لهم. وقال السندي قل من ينجو فيه. وقل من يصوب صاحبه. بل بل الكل يخطئونه اولاً. ثم يؤدي الى الموت باشد - [00:34:08](#)

طريق عندهم بلا قتال بل صبرا. افضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر. يعني اذا كان السلطان جائر ووقف عنده ونصحه وبين له الحق هذه من افضل الجهاد. هذه من افضل اما التأليب في خارج كذا وانها من من الجهات هذا غير صحيح - [00:34:28](#) تقليب واثارة الفتنة هذا ليس من الجهاد. هذا من ما نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم. اما ان يناصحه ويبين له ويأتيه. هذا من كلمة

الحق بين كلمة حق عند سلطان جاهل او اولا لا تكن كلمة باطل. ثانيا تكون عنده - [00:34:48](#)  
ما تكون تأديب للناس واثارة للفتنة فهذه لا فائدة منها بل مما نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم قال من كانت عنده نصيحة سلطان  
فلا يبيدها علانية. وليأخذ بيده وليخلو به. فان قبل منه فذاك والا ادى الذي عليه - [00:35:08](#)  
هذا نصيحة النبي عليه الصلاة والسلام. الامر بها ان تكون في السر. ولو كان جائرا ولو كان حقا يقوله اما التأليب لا لان التأليب يثير  
يثير الفتنة على الناس. لا يتضرر السلطان فقط وتضرر الناس - [00:35:28](#)  
يتضرر اهل الاسلام وليست من النصيحة للمسلمين هذه والواجب النصح للمسلمين المحافظة على امورهم وسيأتي ان من اعظم  
اسباب الفتنة ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. صحيح نكفي نقف عند هذا المسألة اللي بعدها لزوم الطاعة وعدم الفار في  
الجماعة ان شاء الله في الدرس المقبل - [00:35:48](#)  
يكون المغرب ايضا لكن امس اليوم كان عندنا اجتماع ضروري وجعلناه العشاء غدا ان شاء الله المغرب الله اعلم وصلى الله وسلم  
على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:36:18](#)